

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تبارك اسمه ولا علم ولا قدرة ولا مشيئة وهو الكفر المحض الواضح لم يزل اﷻ عالما متكلماً له المشيئة والقدرة فى خلقه والقرآن كلام اﷻ وليس بمخلوق فمن زعم أنه مخلوق فهو كافر . وقال وكيع بن الجراح من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئاً من اﷻ مخلوق ف قيل له من أين قلت هذا قال لان اﷻ يقول ( ولكن حق القول منى ) ولا يكون من اﷻ شئ مخلوق وهذا القول قاله غير واحد من السلف .

وقال أحمد بن حنبل كلام اﷻ من اﷻ ليس ببائن منه وهذا معنى قول السلف القرآن كلام اﷻ منه بدا ومنه خرج وإليه يعود كما فى الحديث الذى رواه أحمد وغيره عن جبير بن نفيير قال قال رسول اﷻ ( انكم لن ترجعوا إلى اﷻ بشئ أفضل مما خرج منه ) يعنى القرآن وقد روى أيضا عن أبى أمامة مرفوعا وقال أبو بكر الصديق لأصحاب مسيلمة الكذاب لما سمع قرآن مسيلمة ( ويحكم أين يذهب بعقولكم إن هذا كلاما لم يخرج من ( أى من رب .

وليس معنى قول السلف والأئمة إنه منه خرج ومنه بدا أنه فارق ذاته وحل بغيره فإن كلام المخلوق إذا تكلم به لا يفارق ذاته